

المتهم : وأنت تستطيع أن تتكلم ؟
 الشيء : أنهم يتكلمون من خلالي معك .
 المتهم : ولن تستطيع أن تعود ؟
 الشيء : علي أن أنتظر ...
 المتهم : يا لحظك التعيس أيها الغريب [يقف . يفكر قليلا] غريب حقا ! لقد جئت عند رجل يكاد يموت من الجوع .. والآن سنموت معا .
 الشيء : هل تعني أنه ليس عندك ماء ؟
 المتهم : بلى ! كثير من الماء ولكن قليل من الاكل .
 الشيء : انني احتاج للماء فقط .
 المتهم : وأنا وحدي ولا أستطيع أن أعنى بك كما يجب .. فأنا لم أتزوج بعد ، ويبدو أيها السيد ان المرأة الوحيدة التي كانت ...
 الشيء : امرأة ؟
 المتهم : أجل .. امرأة [مندهشا] ألا تعرف ما هي المرأة ؟
 الشيء : لا .
 المتهم : الجنس الآخر ؟
 الشيء : لا .
 المتهم : كيف تتناسلون إذن ؟
 الشيء : اننا نزرع . اذا أردت رفيقا قطعنا جزءا من جسدك ووضعته في الرمل ، وسيبدو ويصير رفيقا ... أو قل بالعدوى .
 المتهم : مثل الشجر ؟
 الشيء : ليكن . مثل الشجر ... ولكن ما هي هذه المرأة ؟ قلت انها جنس آخر .
 المتهم : المرأة ؟ آه ! انها .. أوف ! .. سيبدو صعبا أن أشرح لك . كيف أقول لك ؟ ..
 يا الهي .. انها شيء جميل .
 الشيء : جميل ؟
 المتهم : جميل . همم .. جميل ، وأمور أخرى .
 الشيء : اسمع .. يبدو أننا لن نستطيع التفاهم على أي شيء .
 المتهم : هذا صحيح . الضوء . العتمة . القميص . الضرب . الألم . الاكل . الشرب .
 ثم تأتي المرأة . اننا نتحدث كرجلين في قطارين متعاكسين .
 الشيء : قطار ؟
 المتهم : والقطار ايضا ! .. انني اخنتق .. كأن الغرفة أخليت فجأة من الهواء !
 الشيء : الهواء ؟
 المتهم : ان نتنفس ! . ان نتنفس ايها الشجرة !
 الشيء : اسمع ! لنضع حدا لهذه المهزلة .. اننا نحتاج الى تعارف في اول الامر .
 المتهم : ان اسمي ..
 الشيء : دعك من الاسماء .. ألا ترى ان خلافتنا يبدأ منها ؟
 المتهم : صحيح .. اننا على الاقل نستطيع أن نتفاهم على خلافتنا .
 الشيء : سأحكي لك عن عالمي ثم تحكي لي أنت عن عالمك العجيب هذا .
 المتهم : محاولة مسلية . ولكنها مضحكة بعض الشيء . ابدأ أنت . [يسترخي]
 الشيء : ان حياتنا ... نعم . حياتنا ، كنت — كنت أريد أن أقول . على أي حال ، انها على ما يرام . فنحن نملك كل شيء . نعم . كل شيء على الاطلاق .
 المتهم : [يضحك بصوت عال] انك تبدو مضحكا أيها الشيء العجيب .. كيف تجرؤ على القول أنكم تملكون كل شيء وقد اكتشفت لتوي انكم لا تملكون المرأة ولا الهواء ولا الاكل ولا الضوء . الضوء . يا الهي ! هل فكرت بذلك ؟ الضوء بالذات .